. @ 123 @

ثم قال ! 2 2 ! قال مقاتل يعني لو نشاء لحولنا أبصارهم من الضلالة إلى الهدى ! 2 2 ! أي لجازوا ! 2 2 ! الطريق ! 2 2 ! يعني فمن أين يبصرون الهدى بعدما جعلت قلوبهم قاسية وجعلت أعمالهم غطاء وأكنة على قلوبهم .

قال الكلبي ! 2 2 ! لفقأنا أعين الضلالة فأبصروا الطريق و ! 2 2 ! يعني الطريق ! 2 2 ! الطريق وقفأنا أعينهم .

وقال بعضهم ولو نشاء لأعمينا أبصارهم في أسواقهم ومجالسهم كما فعلنا بقوم لوط عليه السلام حين كذبوه وراودوه عن ضيفه ! 2 2 ! يعني فابتدروا الطريق هربا إلى منازلهم لو فعلنا ذلك بهم $ سورة يس 67 - 70 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني إن شئت لمسختهم حجارة في ضلالتهم أي منازلهم ليس فيها أرواح ! 2 2 ! ولا يتقدمون ولا يتأخرون .

وهذا قول مقاتل .

وقال الكلبي لو نشاء لجعلناهم قردة وخنازير ! 2 2 ! يعني فما قدروا ذهابا ! 2 ! 2 .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني من أطلنا عمره في الدنيا ! 2 2 ! يعني نرده إلى أرذل العمر فلا يعقل فيه كعقله الأول .

قرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بضم النون الأولى ونصب الثانية وكسر الكاف مع التشديد .

وقرأ الباقون (ننكسه) بنصب النون الأولى وجزم الثانية وضم الكاف والتخفيف ومعناهما واحد .

يقال نكسه ونكسه وأنكسه بمعنى واحد .

ومعناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفا وبدل الشباب هرما .

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ^ مكاناتهم ^ وقرأ الباقون ! 2 2 ! والمكانة والمكان واحد مثل المنزل والمنزلة والمكانات جمع المكانة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أفلا تفهمون أن ا هو الذي يفعل ذلك فتوحدوه وليس لمعبودهم قدرة ذلك .

قرأ نافع وأبو عمرو ! 2 2 ! بالتاء على معنى المخاطبة .

وقرأ الباقون بالياء على معنى الخبر .

وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة ! 2 2 ! بالياء وقرأ الباقون بغير ياء لأن الكسر يدل عليه .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! جوابا لقولهم إنه شاعر يعني أرسلنا إليه القرآن ولم نرسل إليه الشعر ! 2 2 ! يعني لم يكن أهلا لذلك .

وقال ما يسهل له وما يحضره الشعر ! 2 2 ! يعني القرآن عظة لكم ! 2 2 ! يعني يبين الحق من الضلالة .

وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه قال سألت عائشة رضي ا عنها هل